الشعب le 13 Dec-1972

خلاصة حوار مع طبيب مربي

الطفل المهذب النشيط هدف التربية

ان الطريقة التي نتحدث بها الى الاطفال والكيفية التي نعاملهم بها هي من الاهمية بمكان، أليس في معاملاتنا عادة كثير من التوبيخ والتهديد والتأنيب والتنديد والاغراء والتحقير وتصوير الاغلاط والتركيز على النقائص ، الخ ؟ أليس في ذلك ما يمس كبرياء الطفل ويقلق شخصيته ويزعزع ثقته بنفسه

بقلم الازرق بن علو

ان أول الواجبات هو أن نخلق جوا من التفاهم والانسجام والثقة المتبادلة مع الطفل ، لذلك ينبغي أن لا نستعمل تعابير من شأنها أن تخلق التنافر مثل : هل أنت أعمى ؟! كم مرة أكرر عليك ؟! متى ستتعلم ؟ أنت لست ابني ! أنظر الى ابن فلان ! الى غير ذلك

فاذا حدث وارتكب الطفل غلطة يجب على الاهل أو المعلم أن يركزوا انتباههم على الظروف والاوضاع التي وقعت فيها الغلطة لا على شخصية الطفل ، من الطبيعي مثلا أن يستولي الغضب على الاب اذا قلب ولده المحبرة على (بدلة) أو برنوس الاب الجديد ، غير أن الحل المعقول

ويقول الخبراء بأن العقاب لا يجعل الطفل أكثر أمانة وصدقا ، بل يجعله أكثر احتراسا أو يدفعه للاحتيال والكذب ، فأنت عندما تعاقب ولدك الصغير على غلطة ما فانه يقول لنفسه : « بارك الله في والدي الذي عاقبني ، انني منذ الان سأصبح طائعا لارضائه » ، فطاعته بعد العقاب (ان وجدت طاعة) انما هي نتيجة الخوف لا الاقتناع بصواب الاب وغلطة الابن ، ويصبح القول هنا أيضا بأن غرام من الوقاية خير من رطل من العلاج ، أعني العقاب

للحب والامن لتنمو شخصيته نموا طبيعيا ، كما هو في حاجة للتغذية لنمو جسده

ان الطفولة مثل شمس الصباح